

# تأثير التنشئة الأسرية على حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية للشباب

د . محمد بوتاه \*

د . أحمد تركي \*

## الملخص:

**- الهدف:** التعرف على تأثير طبيعة التنشئة الرياضية التي تقدمها الأسرة للرياضيين الشباب (2012 سنة) على حجم استثمارهم في الممارسة الرياضية، من خلال تحديد أهم الأبعاد التي يمكن أن تظهر فيها الفروق بين الرياضيين.

**- الطريقة:** توزيع استمارة استبيان على 376 رياضيًا (منهم 273 ممارسًا و103 متوقفًا عن الممارسة)، متوسط أعمارهم  $16,74 \pm 1,76$ ، بولايته (باتنة، الوادي)، تتضمن الاستمارة الخصائص الديمغرافية (السن، الجنس)، مدة الممارسة وطبيعة التنشئة الرياضية المدركة من الأسرة.

**- النتائج:** حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية (محدد بعدد سنوات الممارسة) مرتبط بالجنس والفئة العمرية، ويتأثر بطبيعة التنشئة الرياضية التي تقدمها الأسرة، حيث أن الرياضي الذي يعيش في أسرة لا تؤثر عليه بشكل سلبي كبير بالدرجة الأولى وتدعمه إيجابيًا هو الأوفر حظًا للاستمرار في الممارسة الرياضية في النادي أكثر من غيره.

**الكلمات المفتاحية:** الممارسة الرياضية/ التنشئة الرياضية.

## ABSTRACT :

**PURPOSE** The aim of the present study is to identify the impact of the nature sport socialization of family on youth sport practice level among 12 20 years olds, through the most important dimensions in which differences are Found.

**METHOD** Data were collected using questionnaire form 376 athletes (103 dropouts and 273 prolonged), average age  $16,74 \pm 1,76$  in the states of Batna and Eloued. The form includes, in addition to the demographic characteristics (age , Gender) , years of competitive sport experience, and the

nature of family socialization perceived by athletes.

**Results:** The results show an association between gender, age and years of competitive sport experience. This latter is influenced by the nature of sport socialization of family. It was concluded that athletes who perceived low negative social influence and highly positive Social support from their family were most likely to be involved in team sport than other athlètes.

**Keywords :** Sport practice / sport socialization.

**- مقدمة :** إن علاقة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بالصحة بمختلف جوانبها علاقة مثبتة بشكل مؤكد في البحوث والدراسات العلمية . J . Boiché. & Sarrazin . P, 2009 ; Bunke. S , Apitzsch. E , Bäckström. M, 2011 ; Park. H & Kim. H, 2008 إلا أن نفس الدراسات تؤكد اليوم على وجود انخفاض كبير في مستويات النشاط البدني لدى أغلب فئات المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة ، بالرغم من أن ممارسة النشاط البدني في مرحلة المراهقة يضمن تبني نمط حياة نشط في المراحل العمرية المتقدمة. & Boiché. J & Hashim. A, 2012 ; Sarrazin . P, 2009 ; Park. H & Kim. H, 2008 وتلعب الممارسة الرياضية المنظمة في النادي دورا مهما في تحقيق مستويات مقبولة ومضمونة من النشاط البدني بالمقارنة مع الممارسة الحرة وغير المنظمة ، بما توفره من التزامية أكبر وتأطير بيداغوجي للرياضيين الشباب خاصة؛ فقد أكدت العديد من الدراسات على أن الممارسة الرياضية المنظمة تعتبر النشاط المفضل لدى الأطفال والمراهقين. (Dollman . J & Lewis . N, 2010 ; Hardy. L & al, 2010 ; Amireault.S & al, 2013, p 9) إلا أن النسب المتزايدة للشباب المنخرطين في النوادي لا يجب أن تخفي ورائها كذلك الارتفاع المعترف في عدد المنسحبين منها ؛ (Rottensteiner. C , 2015 ; Konttinen. N & al, 2013) فقد أشارت الدراسات إلى أن ثلث (3/1) الرياضيين الشباب ينسحبون من الأندية سنويا (Rottensteiner. C , 2015) وتتضاعف هذه النسبة إلى ثلثين ( 3/2) بالنسبة للفئة 7 - 18 سنة ، ويشمل هذا التوقف عددا كبيرا من الاختصاصات الرياضية وكذا الفئات العمرية؛ خاصة فئة المراهقين من 15 - 17 سنة (Boiché.J & Sarrazin.P, 2009 & Enoksen. E, 2009 ; Polomoshnov. D, 2013, p. 2) إن محاولة فهم عمليتي الانخراط في النادي أو الانسحاب منه لا يعتبر ذا أهمية كبيرة من الناحية الصحية الأبيديمولوجية فحسب ، بل يهم بدرجة أولى النوادي والمراكز الرياضية التي تهدف إلى استدامة الممارسة الرياضية للاعبين وزيادة حجم استثمارهم في الممارسة من أجل الوصول بهم إلى مستويات متقدمة من الأداء ، ولهذا فإن البحث عن العوامل المؤثرة على صيرورة الممارسة الرياضية

للمراهق يعتبر كأولى الخطوات في سبيل تحقيق هذا الغرض (Park. H & Kim. H, 2008) إلا أن من بين الرهانات التي تواجهنا في الفهم الدقيق للمشكلة هو اعتبار الرياضة كأحد الأنشطة الترويحية التي لا تدخل ضمن ضروريات ومستلزمات الحياة؛ فالفرد ليس مجبراً على ممارسة الرياضة، وبصفة خاصة التنافسية منها القائمة على الانخراط في النادي (Bruyn, f. d, 2006) وهذا يقودنا إلى التحدث عن مكانة هذه الممارسة في حياة الشباب وعلاقتها بالأوساط الأخرى التي يعيش فيها، وبصفة خاصة علاقتها بالدراسة، الأسرة والمستقبل المهني للشباب. كما أن هذه النظرة انعكست على طرائق تناول الباحثين للممارسة الرياضية، لأن عنصر الزمن يعد بعداً مهماً في تحليل المسار الرياضي ويؤثر حتى في الاتجاه الذي يتبناه الباحثون في دراساتهم، فالنظرة الكلاسيكية تنظر إليها نظرة حتمية (فالممارسة الرياضية تعتبر كحالة ثابتة)، بمعنى أن دور الباحث يكمن في محاولة الكشف عن المحددات التي تقف وراء اختيار النشاط الرياضي الممارس، والتي عادة ما يتم إرجاعها إلى الخصائص الموضوعية للمؤسسات الاجتماعية، وتفسير ذلك حسب هذه النظرة يعود إلى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد كمحدد رئيسي في هذه العملية، من خلال قوة التطبيع الاجتماعي الذي يضيفي ثباتاً للهايتوس<sup>(1)</sup>، إلى درجة أن أشكال الممارسة الرياضية للأطفال لاحقاً لا تكون إلا امتثالاً وتوافقاً لثقافة الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها (Chevalier . V , 1998 ; Lafabregue).

وامتداداً للتيار السوسولوجي الذي يدرس الممارسة الرياضية للشباب باختلاف أشكالها كأحد أبعاد الممارسات الثقافية بشكل عام (Irlinger. P, Louveau. C, Metoudi M, 1992)، نجد أن الاستثمار في الممارسة الرياضية المنظمة في النوادي اعتبر كذلك كممارسة وكإحدى أشكال الاستهلاك الثقافي، والتي لها علاقة وثيقة مع التشيئة الأسرية من جهة، وتلعب دوراً محورياً في بناء وتشكيل رأس المال الثقافي للشباب من جهة أخرى (Mennesson. C, 2010) فحسب بيار بورديو تتحدد أذواق الأفراد في الجوانب الجمالية، الثقافية والرياضية عن طريق الهايتوس الذي يتشكل بواسطة التربية التي يتلقاها الإنسان خلال حياته وبصفة خاصة في طفولته، فالوسط الأصلي والوضعية الاجتماعية تحدد المستقبل الاجتماعي للفرد من حيث اختياراته، أحكامه وأساليب عيشه وسلوكاته (Bodin. D, Héas. S, Robène. L, 2004) وبما أن دراسة الممارسة الرياضية لدى الشباب سواء كانوا أطفالاً أم مراهقين لا يمكن أن

(1) يعبر عن مجموع الاستعدادات الجسدية والذهنية الدائمة التي تترتب عن عملية التشيئة الاجتماعية للفرد، والتي تجعل منه فاعلاً اجتماعياً في إطار حقل أو مجال اجتماعي معين.

تستثنى من تأثرها بالغطاء السوسولوجي النظري الذي يتبناه الباحث في دراسته ، لذلك نجد أن متغير السن شبه غائب في الدراسات البنائية الشمولية (structuralistes holistes) ، والتي تعتبر كتيار تفسيري ، نظرا لاعتمادها على فكرة انتقال الإرث من جيل إلى آخر ، وهي وفية لمقولة بيار بورديو بأن " الشيبية ما هي إلا كلمة" للتعبير عن غياب مميزات خاصة لممارسات الشباب بالمقارنة مع الوسط الاجتماعي الأصلي لهم ، والتفسير المقدم في ذلك يرتكز على مبدأ إعادة الإنتاج (Duret. P, 2003).

أما الدراسات التي تتبنى وجهة نظر ديناميكية فتذهب نقيض هذه الأطروحة؛ فهي تنظر إلى الممارسة الرياضية كمسار يتميز بالتميز بالتميز من طرف الفرد ، هذا المسار تتخلله مجموعة من الأحداث سواء داخل الوسط الرياضي أو خارجه ، والتي قد تقود الممارس لأن يغير المعنى الأولي الذي أعطاه للممارسة الرياضية. وهذا التغيير يؤثر طبعاً على اختياراته المستقبلية. وبالتالي فالممارسة الرياضية تعتبر كصيورة تتميز بديناميكية الظواهر ممتدة في الزمن ، وهذا التفاعل تنتج عنه مجموعة من الآثار. (Lafabrière. C, 2001) بمعنى أن إطلاق " صفة الممارس" (1) قد تغيرت؛ ففي الوقت الذي كانت تعني مجرد " الدخول في النشاط" أصبحت بفضل الدراسات الطولية خاصة تشهد على وجود حركة كثيفة من الدخول والخروج من النوادي. وبالتالي فإن الالتزام الرياضي بهذه النظرة يتميز بمرونة كبيرة تستوجب منا دراسة أهم الأحداث المحتملة وكذا العوامل المؤثرة في ذلك (Chevalier . V , 1998) .

وانطلاقاً من هذه العلاقة الثنائية بين المتغيرين ( أحداث محتملة / عوامل مؤثرة) تعتبر مدة الممارسة الإجمالية أو ما يعرف بحجم الاستثمار في الممارسة من بين أهم المفاهيم التي يرتكز عليها هذا الاتجاه ، نظراً لأنه يأخذ بعين الاعتبار البعد الصيروري لدراسة الظاهرة الرياضية من جهة ، ويتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية مستمرة وممتدة في الزمن من جهة أخرى ، وهي عملية تحدث في البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الرياضي ، بحيث تتحدد استمرارية الممارسة بطبيعة التنشئة الرياضية التي يتلقاها من هؤلاء الفاعلين. (Enoksen. E, 2011) وبصفة خاصة من الأسرة باعتبارها قدوة ونموذج مهم بالنسبة للمراهقين فيما يخص ممارسة النشاط الرياضي ، وتتجسد هذه التنشئة بصفة خاصة في الدعم الاجتماعي المدرك من طرف الرياضي. (Melinda. C &

(1) في الدراسات العرضية عادة ما يعتبر ممارساً للرياضة" كل فرد مارس الرياضة في النادي ولو مرة واحدة فقط خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة ، كما أن هذه الصفة تطلق من طرف المؤسسات الرياضية الرسمية على كل من يمتلك بطاقة رياضية ، بغض النظر عن الممارسة الفعلية.

Zimmermann. J, 2009) فالدعم الاجتماعي الإيجابي يمكن أن يتخذ عدة أشكال مباشرة أو غير مباشرة (Brochado. A, Brochado. F, Brito. P, 2010) يؤدي إلى تعزيز الممارسة الرياضية ، وهنا يتحدث بعض الباحثين عن التنشئة نحو ممارسة الرياضة ( التنشئة الرياضية الإيجابية) (Bois. J & Sarrazin P, 2006) إلا أنه يمكن أن يكون تأثير هذه البيئة سلبيا على الرياضيين الشباب ، ويؤدي إلى توقفهم عن ممارسة الرياضة (Fraser - (T. J. & Côté. J. 2009) من خلال الضغط الزائد ، النقد ، التوقعات الخاطئة ، وضعف الدعم المادي والاجتماعي (Gould & al , 1996 in Rottensteiner. C , 2015) وهو ما يعرف بالتنشئة نحو التوقف عن الممارسة الرياضية ( التنشئة الرياضية السلبية) (Bois. J & Sarrazin.P, 2006) على ضوء هذا المدخل النظري جاءت هذه الدراسة هادفة لفهم تأثير التنشئة الرياضية الأسرية كما يدركها الرياضيون على حجم استثمارهم في الممارسة ، وهذا من خلال المقارنة بين الرياضيين حسب مدة ممارستهم. فنحن نفترض أن وصول الرياضي إلى حجم استثمار قوي في الممارسة ناتج عن تلقيه تنشئة رياضية إيجابية قوية من طرف أفراد أسرته ، بالمقارنة مع الرياضيين الذين لهم حجم استثمار ضعيف.

#### **. طريقة الدراسة وإجراءاتها :**

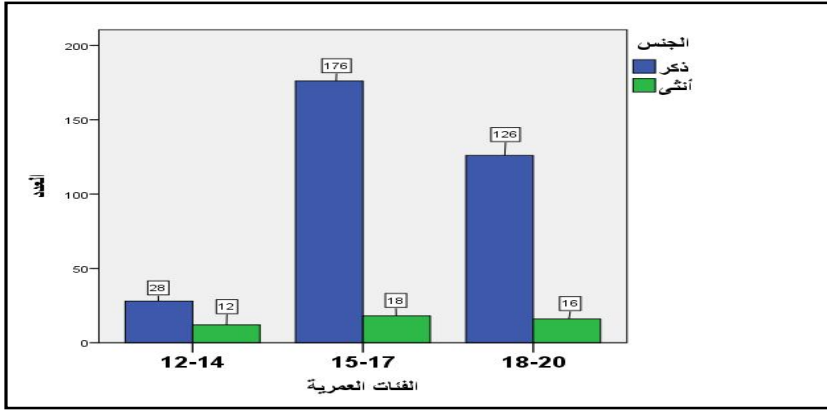
**- العينة :** أجريت الدراسة الميدانية بين شهري جانفي وماي 2015 بوليتي ( باتنة ، الوادي) حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من خلال الاتصال بالمؤسسات التربوية نظرا لعدم إمكانية العثور بسهولة على الرياضيين المتوقعين عن الممارسة خاصة (1) ، كما تم الاتصال بالأندية مباشرة في مقرات تدريبها وكذا في بعض التجمعات الرياضية والمنافسات ، من أجل الاتصال بالرياضيين الذين لا يزالون منخرطين في النوادي الرياضية ، وقد تكونت العينة في الأخير من 376 رياضيا قدر متوسط أعمارهم بـ (7416,  $\pm$  761), موزعين على اختصاصات رياضية مختلفة ، منهم 103 متوقفون عن الممارسة الرياضية في النادي و273 ممارسون أثناء فترة إجراء الدراسة. قمنا بتوزيع الاستمارات الاستبائية على الرياضيين الراغبين في المشاركة بطوعية والذين تتوفر فيهم شروط الدراسة ( السن وكذا الممارسة أو التوقف عنها) بعد شرح هدف الدراسة وكذا كيفية الاجابة على الأسئلة يشرع التلاميذ في ملء الاستمارة بطريقة مباشرة وبحضور الباحث ثم يتم

---

(1) إن اختيار الرياضيين المتمدرسين بالإضافة إلى المبرر المذكور أعلاه يدخل كذلك في إطار الهدف العام للدراسة على اعتبار أن هذا المقال ما هو إلا جزء منها ، حيث هدفت الدراسة الكلية في أحد محاورها إلى التعرف على تأثير المدرسة وبصفة خاصة الوقت على الممارسة الرياضية للمراهق.

جمع الاستمارات بعد الانتهاء من العملية مباشرة .

يوضح لنا الجدول رقم (01) الخصائص السوسيو ديمغرافية ( الفئة العمرية والجنس) لعينة الدراسة ، والتي نلاحظ من خلالها عدم تكافؤ العدد بين الجنسين نظرا للعدد القليل من الإناث اللواتي يمارسن الرياضة في النادي بالمقارنة مع الذكور؛ إذ نجد أن نسبة الذكور تتفوق على نسبة الإناث بشكل واضح بالنسبة للعينة الكلية ، فالأولى تقدر بـ 887, % بينما تقدر نسبة الإناث بـ 212, % فقط ، ونفس التفوق نلاحظه بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة ، إلا أن الفارق في النسبتين يتباين من فئة إلى أخرى؛ ففي الوقت الذي يبقى كبيرا بالنسبة للفئة العمرية (15 - 17 سنة) وكذا فئة (18 - 20 سنة) كما هو مبين في الرسم البياني رقم (1) ، نجد أن النسبتين تتقاربان فيما يخص الفئة العمرية (12 - 14 سنة) وذلك بنسبة مقدرة بـ 47, % للذكور و 23, % للإناث ، أما توزيع عدد أفراد العينة بين الفئات العمرية الثلاثة فنلاحظ أن أكثر من نصف العدد (651, %) ينتمي إلى الفئة العمرية الثانية (15 - 17 سنة) ، تليها فئة (18 - 20 سنة) بنسبة مقدرة بـ (837, %) ، بينما لا تشكل الفئة الأولى (12-14 سنة) سوى عشر عدد أفراد العينة (610, %) .



جدول (1) : الخصائص السوسيو ديمغرافية للعينة			
المجموع	الجنس		
	أنثى	ذكر	
40 ( 10,6 % )	12 (3,2%)	28 (7,4%)	14 سنة
194 (51,6%)	18 (4,8%)	176 (46,8%)	17 سنة
142 (37,8%)	16 (4,3%)	126 (33,5%)	20 سنة
376 (100%)	46 (12,2%)	330 (87,8%)	المجموع

## . أداة الدراسة :

من خلال الاستناد إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل السوسيوثقافية (Gérald . B & al , 2011 ; André . F & al, 2007) والدعم الاجتماعي وتأثير مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الممارسة الرياضية بصفة عامة (Bunke. S , (2008/2) Fraser ، الشباب ، Hashim ، Bäckström. M, 2011 ; Apitzsch. E , (2012) . A, والتسرب الرياضي بصفة خاصة لدى الشباب ، (2008/2) T. J ,Cote. J. & Deakin. J ، قمنا ببناء استمارة استبيان مكونة من 11 عبارة تقيس التنشئة الرياضية التي تقدمها الأسرة كما يدركها الرياضيون ، حيث تكون الاجابة من خلال اختيار أحد الدرجات التالية ( دائما ، أحيانا ، أبدا) حسب تكرار ظهور العبارة؛ أي اعتمدنا على مقياس ليكرت الثلاثي ، بحيث تعطى الدرجة 3 لدائما ، 2 لأحيانا و 1 لأبدا بالنسبة للعبارات الإيجابية التي تقيس التنشئة نحو الممارسة الرياضية ، بمعنى أنها تهدف إلى تعزيز الاستمرارية وديمومة الالتزام الرياضي؛ كالتشجيع والدعم المادي والمعنوي وكذا الدعم المعلوماتي ، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية التي تعبر عن التنشئة الرياضية السلبية التي تدفع الرياضي نحو التوقف عن الممارسة الرياضية كالنقد والسخرية وبعض الاتجاهات السلبية نحو الرياضة. ولهذا فإن كل درجة تعبر عن مدى تلقي الرياضي لهذه التنشئة سواء كانت إيجابية أو سلبية. كما تضمنت الاستمارة أيضا معلومات ديمغرافية (السن والجنس) وكذا سؤال حول عدد سنوات الممارسة الفعلية في النادي والتي على أساسها صنفنا حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية إلى ثلاثة مستويات (ضعيف ، متوسط وقوي) كما سيتم توضيحه لاحقا.

من أجل إخضاع الاستثمار للشروط العلمية تم عرضها على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الشلف وكذا أساتذة بعلم الاجتماع بجامعة بسكرة من أجل النظر في مدى ارتباط العبارات بالغرض الذي تقيسه الاستمارة ، وكذا السلامة اللغوية. ثم بعدها صممنا استمارة أولية وزعت على عينة من التلاميذ بهدف معرفة مدى ملائمة الأسئلة للفئة العمرية وقد تم من خلالها تعديل بعض العبارات التي فيها غموض. كما قمنا بحساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ وكذا الصدق الذاتي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات) ، وكذا حساب صدق الاتساق الداخلي (الصدق الداخلي) من خلال إيجاد معامل الارتباط بين معدل كل بعد والمعدل الكلي للفقرات. والجدول رقم (02) يبين ثبات وصدق الاستمارة ، حيث أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من 70، بالنسبة لكل الأبعاد ويبلغ 830، بالنسبة للأداة ككل ، وهو معامل مقبول

لإجراء الدراسة ، كما أن معامل الصدق الذاتي يتميز بارتباط عالي للأداة ككل (910،) وكذا لبعديها الايجابي والسلبى (850، 900)، ونفس الشيء بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي ، حيث نجد أن معاملات ارتباط بيرسون للصدق الداخلي لعبارات الاستمارة كلها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (010،).

جدول (2) : الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة			
الأبعاد	قيمة الفا كرونباخ	الصدق الذاتي	الاتساق الداخلي
التنشئة الأسرية نحو الممارسة	,730	0,85	,87**0
التنشئة الأسرية نحو التوقف عن الممارسة	,810	0,90	,87**0
التنشئة الأسرية الكلية	,830	0,91	

**المعالجة الإحصائية :** اعتمدنا في تحليلنا الإحصائي على برنامج IBM SPSS Statistics 21 ؛ حيث قمنا أولاً بتقديم معطيات وصفية (التكرارات والنسب المئوية لعدد سنوات الممارسة الفعلية ، ثم تصنيفها إلى ثلاث مستويات تعبر عن حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية ، ومن خلالها عرض جداول مركبة لمعرفة توزيع أفراد العينة حسب الجنس والفئة العمرية فيما يخص هذا المتغير) مع حساب معامل كا<sup>2</sup> لدراسة استقلالية متغيري الجنس ، الفئة العمرية عن متغير حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية ، ثم بعدها قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان ، وقد تم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بناءً على عدد الخيارات والفئات في المقياس وهي 03 ، حيث قمنا بحساب المدى ، الذي يساوي الفرق بين أعلى درجة وأدنى درجة أي 3 - 1 = 2 ، ثم بعدها قمنا بحساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات) بمعنى  $3/2 = 660$  ، ومن خلالها قمنا بوضع 03 تقديرات يتم على أساسها تصنيف قوة تأثير التنشئة حسب طبيعتها ، وهذه التقديرات هي (من 1 إلى 661، كتشئة رياضية ضعيفة ، من 671، إلى 332، كتشئة رياضية متوسطة ومن 342، إلى 3 كتشئة رياضية قوية).

إلا أن اعتماد التفسير بهذه التقديرات يحتاج إلى شيء من التفصيل والانتباه أثناء عملية تحليل النتائج؛ ويتطلب فهم الأساس الذي بنيت عليه الاستمارة ، وبالرغم من أننا قسمنا الاستبيان إلى فقرات إيجابية وأخرى سلبية إلا أن إعطاء أوزان عكسية لها تجعلها تتجه في اتجاه واحد يخدم هدف الأداة ككل ، والهدف من وضعها إذن هو أننا انطلقنا من افتراض منطقي مفاده أن غياب التنشئة الرياضية



الإيجابية نحو الممارسة قد لا يكون بالضرورة معناه وجود التأثير السلبي ، ووجود التنشئة الإيجابية لا يعني غياب التنشئة السلبية ، مما يعني أن هناك أربعة احتمالات ممكنة للتنشئة الرياضية : فقد تكون بالدعم الإيجابي مع غياب التأثير السلبي وفي هذه الحالة يكون مجموع الدرجات (دائما + أبدا هو  $6=3+3$  أي بمتوسط يساوي 3) وهي أعلى درجة ممكنة في التقدير (تنشئة إيجابية) ، أما الحالة الثانية فقد يكون هناك غياب للدعم الإيجابي مع وجود التأثير السلبي وفي هذه الحالة يكون مجموع الدرجات ( $2=1+1$  أي بمتوسط يساوي 1) وهي أدنى درجة ممكنة في التقدير (تنشئة سلبية) ، أما بالنسبة للحالة الثالثة والرابعة فتتضمن بين الحدين أي بحضور أو غياب كلا العنصرين معا أي ( دائما + دائما هو  $4=1+3$  أو أبدا + أبدا مما يعني  $4=3+1$  وفي كلتا الحالتين تكون قيمة المتوسط هي 2). فالحالة الثالثة تعبر عن تفاعل الدعم الإيجابي مع التأثير السلبي ، والحالة الرابعة تعبر عن الحياد وعدم وجود أي تأثير.

فبالنسبة للحالة الأولى والثانية لا يطرح مشكل طبيعة التنشئة لأن قيمة المتوسط هي التي تحددها لأنها تعبر عن حالة نموذجية ، أما بالنسبة للحالتين الثالثة والرابعة فهما تتطلبان منا البحث في أصل هذه القيمة ، بمعنى معرفة اتجاهها من خلال التعرف على طبيعة التنشئة التي تؤثر أكثر ، فإذا ارتفعت قيمة التنشئة الإيجابية والسلبية معا يكون اتجاهها نحو التفاعل أكثر ، وفي الحالة العكسية أي انخفاض القيمتين معا فالإتجاه يكون نحو الحياد ، أما إذا ارتفعت التنشئة الإيجابية مقابل انخفاض التنشئة السلبية فالإتجاه يقترب نحو التنشئة الإيجابية والعكس صحيح ، ولكي نستطيع القيام بذلك لا بد لنا من معرفة اتجاه الدرجة الكلية للتنشئة الإيجابية والسلبية للأسرة ، مع الأخذ بعين الاعتبار في هذا المستوى أن أوزان التنشئة السلبية هي عكس التنشئة الإيجابية بمعنى أن التقديرات تصبح كما يلي (من 1 إلى 661، كتشئة سلبية قوية ، من 671، إلى 332، كتشئة سلبية متوسطة ومن 342، إلى 3 كتشئة سلبية ضعيفة).

بالإضافة إلى معرفة قوة واتجاه التنشئة الرياضية قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة مدى وجود فروق في التنشئة الرياضية بين الرياضيين باختلاف حجم استثمارهم في الممارسة الرياضية. وفي حالة وجود فروق دالة إحصائيا قمنا بإجراء اختبار الفروق البعدية (اختبار شيفيه) من أجل تحديد أصل هذه الفروق ، ولتدعيم هذا التحليل قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون كذلك لمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين مختلف عبارات التنشئة الرياضية مع مستويات حجم الاستثمار الثلاثة.

## - نتائج الدراسة :

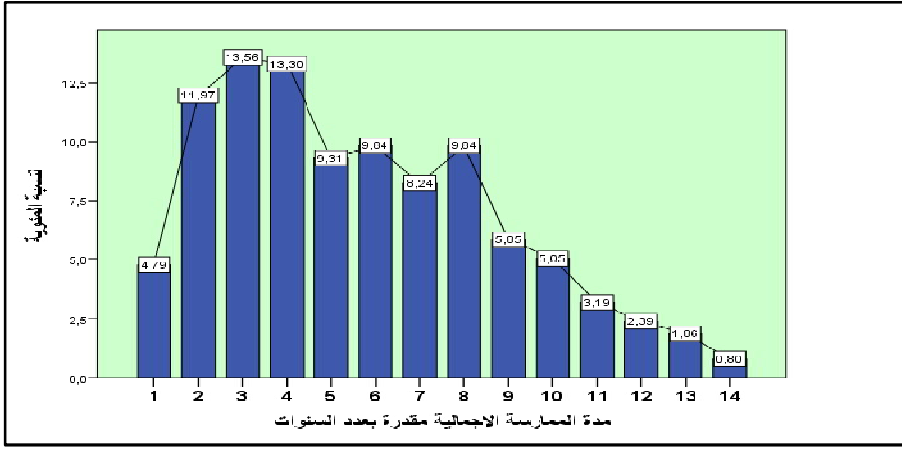
**. مدة الممارسة الإجمالية :** من خلال نتائج الجدول رقم (03) أسفله يتضح لنا أن عدد سنوات الممارسة الإجمالية بالنسبة لمجموع أفراد العينة تتراوح ما بين سنة كحد أدنى و 14 سنة كحد أقصى ، ويبلغ متوسط هذه المدة 6,75 سنة بانحراف معياري مقدر بـ 1,23, كما نلاحظ أن ما يفوق نصف عدد أفراد العينة تتراوح مدة ممارستهم ما بين سنة إلى 5 سنوات ، وأن أكثر من ثلاثة أرباعها تتراوح مدة ممارستهم ما بين سنة إلى 8 سنوات أما النسبة الباقية من العينة والتي تمثل أقل من الربع فتجد مدة الممارسة لديهم تتراوح ما بين 9 سنوات و14 سنة.

أما حينما نلاحظ الرسم البياني رقم (02) فيتضح لنا أن شكل المنحنى يبدأ في التصاعد بقوة من السنة الأولى إلى الثانية ، ويستمر في الارتفاع ولكن بتقدم طفيف إلى غاية السنة الثالثة والتي تمثل قمة المنحنى ، ثم بعدها تبدأ بالانخفاض بشكل طفيف مع بلوغ الرياضي 4 سنوات من الممارسة ، ثم يليه انحدار معتبر يبلغ هذه المدة 5 سنوات ، وابتداء من هذه الأخيرة إلى غاية 8 سنوات نلاحظ تذبذب في المنحنى من خلال الصعود والنزول من سنة إلى أخرى ، لكن شدة هذا التذبذب ضعيفة نوعا ما ، أما بعد 8 سنوات من الممارسة فنلاحظ عودة المنحنى للانحدار القوي خاصة بين 8 و9 سنوات ، ليستمر بعدها في النزول وبشكل طفيف ومنتظم تقريبا إلى غاية العام الرابع عشر من الممارسة.

وعموما يمكن التمييز بين أربعة أصناف من الرياضيين تبعا لتقارب مدد ممارستهم وهم : الممارسون لسنة واحدة فقط وهم قليلون جدا لا يتجاوزون نسبة 5 % ، ويمكن تفسير ذلك بالعدد القليل لأفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 14 سنة والذين يمثلون نسبة 10 % فقط من مجمل أفراد العينة ، مع العلم أن 85 % من الرياضيين كان انخراطهم قبل سن 14 ، بمعنى أن قلة تمثيل أفراد العينة بالنسبة لفئة 12-14 سنة أثرت على فرص ظهورهم كمشاركين لأول مرة ، وبالتالي أثرت على شكل المنحنى بصفة عامة والذي يتجه لأن يتخذ علاقة عكسية بين مدة الممارسة وعدد الرياضيين ، بمعنى أنه كلما زادت عدد سنوات الممارسة كلما قل عدد الممارسين وهذا أمر طبيعي ، لأنه لا يمكن أن يحدث العكس خاصة بتطبيق الدراسات الطولية للتبعية ، إلا أن تفسير ذلك يبقى معقدا على اعتبار تدخل عوامل كثيرة في ذلك ، أما الصنف الثاني من الرياضيين فهم الذين لهم مدة ممارسة من 2 إلى 4 سنوات وهم يمثلون نسبة 38 % ، ثم بعدها يأتي الصنف الثالث وهم الذين يتميزون باقدمية تتراوح ما بين 5 و 8 سنوات فيمثلون نسبة 37 % في حين يبقى الصنف الأخير وهم الأكثر ممارسة بمدة

تتراوح ما بين 9 إلى 14 سنة بنسبة تقارب 20% ، وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول أن الممارسة الرياضية للمراهق تتميز بمحطتين حاسمتين تعتبران كقطاعات حرجة في تغيير المسار الرياضي ، فبلوغ 5 سنوات و9 سنوات من الممارسة يتبعهما انخفاض في عدد الممارسين بشكل ملحوظ جدا ، بل وتعتبران كمنعرج في صيرورة الممارسة الرياضية. ولتفسير ذلك لابد من الرجوع إلى متغيرات أخرى مرتبطة بمدة الممارسة منها: سن بداية الممارسة ، عدد سنوات التوقف عن الممارسة ، وحجم الاستثمار الحقيقي في الممارسة الرياضية ، فإذا تأكد مثلا أن بداية الممارسة في سن موحدة بالنسبة لنفس الأفراد قد توصلت إلى نفس النتيجة فهذا يعني أن المرحلة العمرية التي تتوافق معها لها تأثير في ذلك ، وبالتالي توجب علينا تفسير ذلك من خلال معرفة خصائص هذه المرحلة وبصفة خاصة علاقة الفرد بوسطه الاجتماعي وأهم التغيرات التي حدثت فيه ، من أجل فهم أكثر لهذه الظاهرة. أما إذا تأكد أن مجرد مرور 5 أو 9 سنوات من الممارسة باختلاف سن الانضمام أدى إلى نفس النتيجة فهذا مؤشر على وجود عوامل مفسرة لها داخل الممارسة الرياضية في حد ذاتها ، خاصة في غياب تأثير حجم الاستثمار الحقيقي في الممارسة.

جدول (3) : عدد سنوات الممارسة		
النسبة	العدد	
4,8	18	1,00
12,0	45	2,00
13,6	51	3,00
13,3	50	4,00
9,3	35	5,00
9,8	37	6,00
8,2	31	7,00
9,8	37	8,00
5,9	22	9,00
5,1	19	10,00
3,2	12	11,00
2,4	9	12,00
1,9	7	13,00
,8	3	14,00
100,0	376	المجموع
المتوسط الحسابي = $123 \pm 5.67$		



**حجم الاستثمار في الممارسة :** من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (03) أعلاه يمكن وضع ثلاث مستويات من الاستثمار في الممارسة الرياضية من طرف المراهقين ، وهذا تبعا لمدة الممارسة كما يلي: من 1 إلى 3 سنوات كاستثمار ضعيف ، من 4 إلى 6 سنوات كاستثمار متوسط ، وأخيرا من 7 سنوات فما فوق كاستثمار قوي.

**. حجم الاستثمار في الممارسة حسب الجنس والفئة العمرية :** من خلال نتائج الجدول رقم (04) أسفله والذي يبين توزيع عدد الذكور والإناث فيما يخص المستويات الثلاثة لحجم الاستثمار ، نجد أن الذكور يتوزعون بنسب متقاربة بين المستويات الثلاثة مع تفوق طفيف لحجم الاستثمار القوي ، أما عند الإناث فنلاحظ أن نصف عدد الإناث لهن حجم استثمار متوسط ، أما النصف الباقي فيتوزع بالتقارب بين الاستثمار القوي والضعيف مع تفوق طفيف لهذا الأخير. وبلغة الأرقام نجد أن الفرق في عدد الممارسين الذكور بين الاستثمار القوي والمتوسط لا يتعدى 9% وهي نفس النسبة تقريبا بين حجم الاستثمار القوي والضعيف. أما عند الإناث فنلاحظ أن الفرق ارتفع إلى 9,23% بين الاستثمار المتوسط والضعيف ، ويصل إلى 126% بين الاستثمار المتوسط والقوي .

أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية فيما يخص المستويات الثلاثة لحجم الاستثمار ، نجد أن هذا التوزيع يتباين من فئة إلى أخرى ففي الوقت الذي نجد بالنسبة للفئة العمرية الأولى أنه يتبع نفس الاتجاه الذي اتخذته المنحنى الخاص بمدة الممارسة الإجمالية ، بمعنى أن عدد الممارسين يتناسب عكسيا مع حجم الاستثمار ، فكلما زاد هذا الأخير قل عدد الممارسين؛

حيث نجد أن أكثر من نصف الرياضيين في هذه الفئة لهم حجم استثمار ضعيف ، والنصف المتبقي يتوزع بالتقارب بين حجم الاستثمار القوي والمتوسط مع تفوق بفارق طفيف لصالح هذا الأخير (57, %).

أما فيما يخص الفئة العمرية الثانية فنجد أن الاستثمار المتوسط هو الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الممارسين ، يليه الاستثمار القوي في المرتبة الثانية بفارق 1% فقط بينهما ، وأخيرا نجد الاستثمار الضعيف بنسبة 928, % وإذا انتقلنا إلى الفئة العمرية الثالثة نلاحظ أن حجم الاستثمار القوي هو الذي استقطب أكبر عدد من الممارسين بالمقارنة مع الاستثمار الضعيف بفارق يصل إلى 216, % بينهما وأخيرا نجد الاستثمار الضعيف بنسبة تقدر بـ 126, % وعموما يمكن القول أن هناك علاقة عكسية بين الفئة العمرية وحجم الاستثمار ، فكلما اتجهنا إلى الفئة الأكبر زاد عدد الرياضيين الذين لهم حجم استثمار أكبر وقل في نظيره. ما يعني أن التقدم في السن يزيد من فرص الاستثمار في الممارسة الرياضية.

أما عن مدى استقلالية متغيري الجنس والفئة العمرية عن متغير حجم الاستثمار في الممارسة فنلاحظ من خلال قيم معامل كاي<sup>2</sup> الواردة في الجدول رقم (04) أسفله أن هناك ارتباط بين متغير الجنس وحجم الاستثمار في الممارسة بدلالة إحصائية مقدره بـ  $(P > 0,05)$ ، كما نلاحظ كذلك وجود ارتباط بين الفئة العمرية وحجم الاستثمار في الممارسة الرياضية بدلالة  $(P > 0,010)$ .

#### **الفروق في التنشئة الرياضية تبعا لحجم الاستثمار في الممارسة : نلاحظ من**

نتائج الجدول رقم (05) أسفله أن قيمة المتوسطات الحسابية تتناسب طرديا مع حجم الاستثمار في الممارسة ، مع الإشارة إلى وجود استثناءات في العبارات التالية (11, 5, 1) فقط وعليه ويمكن ترجمة هذه العلاقة حسب طبيعة التنشئة (سلبية/ إيجابية) إلى العلاقة التالية: كلما زاد حجم الاستثمار زادت التنشئة الإيجابية وقل التأثير السلبي من طرف الأسرة. أو بتعبير آخر: الرياضي الذي يعيش في أسرة تدعمه إيجابيا ولا تؤثر عليه بشكل سلبي هو الأوفر حظا للاستمرار في الممارسة الرياضية في النادي أكثر من غيره ، إلا أن قراءة هذه الأرقام لا تعني أنها ذات دلالة إحصائية ، لأن هذه الأخيرة ظهرت في 7 أبعاد ولم تظهر في 7 أبعاد أخرى.

فالتنشئة الرياضية الكلية للأسرة وكذلك التنشئة نحو التوقف عن الممارسة كشفت عن وجود فروق قوية بين المستويات الثلاثة لحجم الاستثمار عند مستوى دلالة  $(P > 0,010)$ ، وعند نفس مستوى الدلالة نجد فروقا في طلب التوقف عن الممارسة وكذا استهزاء الأسرة وسخريتها من الرياضي بسبب ممارسته للرياضة.

أما الأبعاد المتبقية والتي ظهرت فيها فروق بين الرياضيين باختلاف حجم الاستثمار فهي تخص الدعم المادي ، التعليم وأخيرا نظرة الأسرة إلى تأثير الممارسة الرياضية على مستقبل الشاب ، وهي فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( $P > 0,05$ )، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) أسفله والذي يبين المقارنة البعدية باستخدام اختبار شيفيه أن كل الفروق السابقة ظهرت بين حجم الاستثمار الضعيف والقوي ، وبين الضعيف والمتوسط بالنسبة لطلب التوقف وكذلك السخرية والاستهزاء فقط وهذه الفروق كلها لصالح الرياضيين الذين يتميزون بحجم استثمار قوي ومتوسط في الممارسة. وهي فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( $P > 0,05$ )، إلا فيما يخص التنشئة الرياضية الكلية وطلب التوقف (وبصفة حصرية بين الضعيف والقوي) فإن مستوى الدلالة هو عند ( $P > 0,10$ )، أي أنها تعبر عن فروق كبيرة نوعا ما.

أما عن مدى وجود علاقة ارتباطية بين مختلف عبارات التنشئة الرياضية مع حجم الاستثمار فنلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (05) أن كل العبارات تعبر عن علاقة موجبة باستثناء العبارة رقم (1) والمتعلقة بالتحدث حول الممارسة الرياضية ، فنلاحظ أنها علاقة سالبة. وفيما يتعلق بالدلالة الإحصائية لهذه الارتباطات نلاحظ أن أغلب الأبعاد ترتبط ارتباطا موجبا بدلالة إحصائية تختلف من بعد إلى آخر ، فالتنشئة الرياضية الكلية مرتبطة ارتباطا إيجابيا مع حجم الاستثمار في الممارسة عند مستوى دلالة ( $P > 0,10$ ) وعند نفس مستوى الدلالة نجد كذلك التنشئة نحو التوقف عن الممارسة ، أما التنشئة نحو الممارسة فهي دالة إحصائيا عند مستوى ( $P > 0,05$ ). أما فيما يتعلق بمختلف العبارات الجزئية فنلاحظ أن الدعم المادي للأسرة وكذا طلب التوقف عن الممارسة مرتبطان ارتباطا موجبا عند مستوى الدلالة ( $P > 0,10$ )، في حين أن العبارات المتبقية والمتمثلة في التعليم ، الاهتمام بنتائج الرياضي ، نظرة الأسرة بخصوص تأثير الممارسة الرياضية على مستقبل الشاب وكذا استهزاء الأسرة وسخريتها من الرياضي بسبب الممارسة كلها مرتبطة ارتباطا دالا مع حجم الاستثمار في الممارسة عند معنوية ( $P > 0,05$ ) .

**- قوة واتجاه التنشئة الرياضية باختلاف حجم الاستثمار في الممارسة : بالنسبة لقوة التنشئة الرياضية حسب طبيعتها فنلاحظ من خلال قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (05) وحسب التقديرات الموضوعية سابقا - أن التنشئة الأسرية الكلية هي تنشئة متوسطة بالنسبة لحجم الاستثمار الضعيف ( $222 \pm$  ، 460)، وقوية بالنسبة للمستويين الموالين ( $342 \pm$  ، 420 ،  $402 \pm$  ، 440). والتنشئة**

السلبية الكلية هي متوسطة بالنسبة لحجم الاستثمار الضعيف وضعيفة بالنسبة للمستويين المواليين ، ومتوسطاتها الحسابية هي على الترتيب كما يلي: (312, ± 620 ، 492 ± 510 ، 2,52 ± 530). أما عن التنشئة الكلية نحو الممارسة فهي متوسطة بالنسبة للرياضيين باختلاف حجم استثمارهم في الممارسة. (152, ± 460 ، 232 ± 470 ، 2,29 ± 460).

أما فيما يخص مختلف الأبعاد الجزئية فنلاحظ عموما أن الأسر تعطي أولوية للدعم المادي والاهتمام بنتائج الرياضي مع فريقه بقوة ، لكل الرياضيين باختلاف حجم الاستثمار ، وكذلك الأمر بالنسبة للتشجيع على الاستمرار في الممارسة بالنسبة للرياضيين الذين لهم حجم استثمار متوسط وقوي ، أما الرياضيين الذين لهم حجم استثمار ضعيف فهم يتلقون تشجيعا من طرف أسرهم بدرجة متوسطة فقط ، وهو أمر ينطبق على باقي الأبعاد الإيجابية الأخرى ( التحدث حول الممارسة الرياضية مع الأسرة ، التعليم وتقديم النصائح والمساعدة). أما فيما يتعلق بالأبعاد السلبية الجزئية فالأسرة عموما تؤثر بشكل سلبي ضعيف على الرياضيين الذين يتميزون بحجم استثمار قوي ومتوسط ، مع تسجيل استثناء فقط بالنسبة للمستوى الثاني فنلاحظ أن تأثير الأسرة كان متوسطا في العبارة رقم 8 فقط والمتعلقة بتأثير الممارسة الرياضية على مستقبل الابن ، أما بالنسبة للرياضيين الذين يتميزون بحجم استثمار ضعيف فهم بالمقارنة مع الصنفين السابقين أكثر تأثرا بالأسرة خاصة في الأبعاد التالية: الرياضة والمستقبل ، الرياضة والوقت وكذلك في طلب التوقف عن الممارسة ، وهو تأثير متوسط القوة وعلى ضوء ما سبق نجد أن التنشئة الرياضية الأسرية عموما تتجه لأن تكون إيجابية متوسطة بالنسبة للصنف الثاني والثالث ( حجم الاستثمار المتوسط والقوي) ؛ بمعنى أن الرياضي يتلقى تأثيرا سلبيا ضعيفا ودعما إيجابيا متوسطا من طرف الأسرة ، وهي ممثلة في السهم (أ) ، وتفاعلية متوسطة بالنسبة للصنف المتميز بحجم استثمار ضعيف (أي أن الأسرة تدعم الرياضي إيجابيا وتؤثر عليه سلبيا في نفس الوقت) والممثل في السهم ب (أ). ويمكن توضيح ذلك في المخطط رقم (01) أسفله:

جدول (5): الفروق في التنشئة الرياضية للأسرة حسب حجم الاستثمار في الممارسة

حجم الاستثمار	حجم الاستثمار		قوي		متوسط		ضعيف		طبيعة التنشئة الرياضية		
	الدالة	الارتباط	الدالة	ف	إمر	مرح	إمر	مرح			إمر
0,526	0,033	0,730	0,315	0,59	2,15	0,57	2,14	0,62	2,20	التحدث حول الرياضة	1
0,009**	0,136	0,033*	3,456	0,62	2,63	0,66	2,54	0,73	2,40	الدعم المادي	2
0,016*	0,127	0,050*	3,031	0,82	1,97	0,81	1,81	0,76	1,72	التعليم	3
0,020*	0,121	0,068	2,714	0,64	2,55	0,66	2,46	0,73	2,35	الاهتمام	4
0,569	0,030	0,724	0,324	0,77	2,02	0,78	2,04	0,74	1,96	تقديم النصائح	5
0,065	0,097	0,150	1,907	0,73	2,42	0,72	2,38	0,75	2,24	التشجيع	6
0,023*	0,121	0,075	2,615	0,46	2,29	0,47	2,23	0,46	2,15	التنشئة نحو الممارسة	.
0,214	0,066	0,459	0,781	0,71	2,52	0,68	2,47	0,75	2,41	التأثير السلبى	7
0,011*	0,132	0,040*	3,252	0,71	2,43	0,77	2,33	0,82	2,18	الرياضة والمستقبل	8
0,166	0,073	0,271	1,309	0,78	2,41	0,74	2,41	0,83	2,26	الرياضة والوقت	9
0,002**	0,160	0,002**	6,179	0,74	2,50	0,67	2,49	0,83	2,20	طلب التوقف	10
0,020*	0,122	0,007**	5,019	0,61	2,72	0,53	2,77	0,77	2,51	السخرية والاستهزاء	11
0,005**	0,150	0,009**	4,791	0,53	2,52	0,51	2,49	0,62	2,31	التنشئة نحو التوقف عن الممارسة	.
0,002**	0,165	0,007**	4,990	0,44	2,40	0,42	2,34	0,46	2,22	التنشئة الرياضية الكلية	.



جدول (6) : استخدام اختبارات المقارنة البعدية للفروق الدالة إحصائياً للتنشئة الأسرية باختلاف حجم الاستثمار في الممارسة

دلالة اختبار شيفيه	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	حجم الاستثمار	ضعيف	قوي
0,033*	0,086	■ 0,226	الدمع المادي	ضعيف	قوي
0,040*	0,098	■ 0,249	الرياضة والمستقبل	ضعيف	قوي
0,013*	0,099	■ 0,293	طلب التوقف	ضعيف	متوسط
0,007**	0,096	■ 0,306	المسخرية والاستهزاء	ضعيف	قوي
0,012*	0,084	■ 0,253	التنشئة نحو التوقف عن الممارسة	ضعيف	متوسط
0,049*	0,082	■ 0,203	التنشئة الرياضية الكلية	ضعيف	قوي
0,015*	0,072	■ 0,211		ضعيف	قوي
0,008**	0,058	■ 0,183		ضعيف	قوي

**مناقشة النتائج:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التنشئة الرياضية للأسرة على حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية، انطلاقاً من نظرة ذاتية للرياضيين الشباب وهو اتجاه يقر الباحثون بأهميته في دراسة التنشئة الاجتماعية من أجل فهم علاقة التأثير والتأثر بين الطفل وأفراد أسرته وبصفة خاصة والديه (Boiché, J, 2003) وقد تم قياس حجم الاستثمار بعدد سنوات الممارسة الفعلية في النادي بغض النظر عن مدى متابعتها أو وجود انقطاع بينها. أما عن التنشئة الرياضية المدركة فقد تم تحديدها بمدى تكرار حلوث مختلف مؤشراتنا سواء كانت تمثلات أو ممارسات.

توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى أن متوسط مدة الممارسة بالنسبة للرياضيين الشباب (12-20 سنة) قدرت بخمس سنوات، وأن النسب الكبيرة منهم مارسوا الرياضة لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات فقط، وهذا يمكن تفسيره من زاويتين؛ فمن جهة نلاحظ من خلال نسبة تمثيل الفئات العمرية في عينة البحث أن الفئة العمرية الأولى (12-14 سنة) لا تمثل سوى العشر فقط من الحجم الكلي للعينة، وأن حوالي 90% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية من 15-20 سنة، وهذا يعني أن تأثير حجم العينة بالنسبة للفئة العمرية الأولى على مدة الممارسة الإجمالية لمجموع أفراد العينة يبقى ضئيلاً جداً، وهو مؤشر على أن سن الانخراط في النادي لأول مرة هو الذي ساهم بدرجة كبيرة في التأثير على مدة الممارسة الإجمالية؛ بمعنى أن سن الانخراط الأول لم يكن في السنوات الأولى من عمر الرياضي وأنه لا يكون إلا ببلوغ الرياضي ما بين 10 إلى 12 سنة من عمره على ضوء هذا التحليل وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن سن الانضمام للنادي لأول مرة يعتبر كعامل محدد للاستمرار في الممارسة الرياضية (وبالتالي زيادة حجم الاستثمار في الممارسة) ففي رياضة الفروسية مثلاً يعتبر الرياضيون المنخرطون مبكراً هم الأكثر حظاً للحفاظ على مسار رياضي كبير كما أن الذكور أكثر استمرارية من الإناث خاصة بعد سن الخامسة عشر. (Bruyn, f. d, 2006).

ومن جهة أخرى إذا قبلنا بفرضية أن سن الانخراط الأول كان في وقت مبكر فهذا مؤشر على أن المسار الرياضي للشباب لم يكن مستمراً بل تخللته فترات انسحب فيها الرياضي من النادي وتوقف عن الممارسة ثم عاد إليها في وقت لاحق. وهذا ربما يطرح مشكلة منهجية تخص دراسة المسار الرياضي، فهل يمكن القول بالمساواة بين شابين كانت مدة ممارستهما 5 سنوات لكيهما مع أن المسار الرياضي لأول كان مستمراً بدون انقطاع والثاني تميز بحركة دخول وخروج كبيرة؟ وتجدد الإشارة إلى أن التحليل الثاني هو الأرجح نظراً لملاحظتنا أن بلوغ 5 سنوات و9 سنوات من الممارسة يتبعهما انخفاض في عدد الممارسين بشكل ملحوظ جداً، بل وتعتبران كمنعرج في صيرورة الممارسة الرياضية. فهذا يعني أن المرحلة العمرية التي تتوافق معها لها تأثير في ذلك، وبالتالي توجب علينا تفسير هذه النتيجة من خلال معرفة خصائص هذه المرحلة وبصفة خاصة علاقة الفرد بوسطه الاجتماعي وأهم التغيرات التي حدثت فيه، من أجل فهم أكثر لهذه الظاهرة، وفي هذا الصدد تشير الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً بين سن الانخراط لأول مرة وشكل

المسار الرياضي ، فالمرحلة العمرية التي يبدأ فيها الشاب تحدد صيرورة ممارسته اللاحقة؛ فالانضمام للنادي في مرحلة الطفولة يقلل من خطر التوقف المبكر ، عكس مرحلة المراهقة التي تظهر فيها مشكلة التوفيق بين الممارسة الرياضية وباقي الالتزامات الأخرى ، مما يؤدي بالأغلبية منهم إلى الانقطاع ولو مؤقتا عن الممارسة ، أما الانضمام إلى النادي في وقت متأخر فيتميز بكثرة التوقف المبكر عن الممارسة ويرجع الباحثون ذلك إلى تغير أهداف الرياضي واتجاهها لأغراض ترويحية أكثر (Bruyn, f. d, 2006) .

وبعد تحديد مدة الممارسة الإجمالية ولتسهيل قراءتها قمنا بتصنيفها إلى ثلاثة مستويات تمثل حجم الاستثمار (متوسط ، ضعيف ، قوي) وقد لاحظنا أن توزيع عدد أفراد العينة كان متوازنا نسبيا بين المستويات الثلاثة ، وهي نفس الملاحظة المسجلة بالنسبة للذكور باعتبارهم يمثلون النسبة الأكبر من عينة البحث ، أما عند الإناث فنلاحظ أن الأغلبية منهن يتميزن بحجم استثمار متوسط. وقد توصلنا إلى أن هناك علاقة عكسية بين الفئة العمرية وحجم الاستثمار ، فكلما اتجهنا إلى الفئة الأكبر زاد عدد الرياضيين الذين لهم حجم استثمار أكبر وقل في نظيره. ما يعني أن التقدم في السن يزيد من فرص الاستثمار في الممارسة. وهذا يتأكد أكثر من خلال الارتباط الدال إحصائيا بين متغيري الجنس والفئة العمرية مع حجم الاستثمار في الممارسة الرياضية .

من أجل معرفة تأثير التشبث الرياضية الأسرية على حجم الاستثمار في الممارسة كما يدرها الرياضيون قمنا بدراسة الفروق بين المستويات الثلاثة لحجم الاستثمار ، والأبعاد التي تظهر فيها الفروق بين الرياضيين هي التي تميز بينهم ، بمعنى يمكن القول بأنها الأكثر تأثيرا من غيرها. وقد وجدنا أن الرياضي الذي يعيش في أسرة لا تؤثر عليه بشكل سلبي كبير وتدعمه إيجابيا هو الأوفر حظا للاستمرار في الممارسة الرياضية في النادي أكثر من غيره ، بمعنى أنه كلما زادت التشبث الرياضية نحو الممارسة وقلت التشبث نحو التوقف عنها زادت فرص الاستمرار في الممارسة الرياضية وتحقيق حجم استثمار كبير من قبل الشاب.

ويتجسد ذلك في أن الفروق بين الرياضيين ظهرت في التشبث الرياضية الكلية التي تأخذ بعين الاعتبار التشبث نحو الممارسة ونحو التوقف عنها مجتمعتين ، إلا أن هذه الأخيرة هي الأكثر تمييزا بين الرياضيين باختلاف حجم استثمارهم ، بمعنى أنه إذا سلمنا بأن تعرض الرياضي لتشبث إيجابية من قبل أسرته لا يعني بالضرورة أن هناك غيابا للتشبث السلبية أو العكس ، فالنتيجة السابقة تدل على أن مجرد التعرض للتشبث الرياضية السلبية من طرف الأسرة كاف لتخفيض حجم الاستثمار وبالتالي وجود فروق بين الرياضيين ، ويظهر ذلك جليا في التأثير المباشر من خلال السخرية والاستهزاء من الرياضي بسبب الرياضة التي يمارسها ، وكذلك في الطلب المستمر منه للتوقف عن الممارسة الرياضية في النادي ، وذلك لأن هذه الأخيرة ستؤثر بشكل سلبي على مستقبله ، وفي هذا الصدد نجد أن خلفية الوالدين تحدد معتقداتهم وإدراكاتهم والتي بدورها تؤثر في تصرفاتهم وسلوكياتهم تجاه الأبناء ، وهو ما يترك آثاره حتما على سلوكيات الأطفال ، ومن بين تلك الخلفيات ذات الطابع الذهني نجد مثلا جنس الطفل والأفكار النمطية المرتبطة به ، خاصة باعتبار أهمية بعض الممارسات بالنسبة للطفل باختلاف جنسه بالمقارنة مع ممارسات أخرى ، مما يؤدي حتما إلى تحديد حجم الاستثمار في هذه الأنشطة من قبل الأبناء (Boiché, J, 2003) .

أما من حيث التشبث الإيجابية التي تقدمها الأسرة للرياضي فنجد أن الدعم المادي وتوفير الوسائل والمعدات الضرورية وكذا الدعم المعلوماتي وتعليم الرياضي بعض الأشياء التي يحتاجها في ممارسته الرياضية هي العناصر الأساسية المؤثرة والمميزة بين الرياضيين باختلاف حجم استثمارهم ، فالدعم المادي للشباب في ممارسته الرياضية يمكن أن يتخذ عدة أشكال ، كتوفير الموارد المالية ( شراء المعدات اللازمة للممارسة مثلا) والزمنية (كنقل الرياضي إلى مقر التدريب وحضور المنافسات الرياضية التي يقوم بها) ، كما أن هذا الدعم يمكن أن يكون من خلال الاهتمام بالنشاط الرياضي الممارس ومناقشة النتائج المحققة مع أحد أفراد الأسرة. (Boiché, J, 2003) بل ويتعدى هذا الحوار مجرد مناقشة النتائج إلى كونه فعلا تواصليا غرضه نقل وتقاسم المعلومات والمعارف وتقديم النصائح من طرف أفراد الأسرة .

وبقدر تكرار الحوار المدرك من طرف الرياضي يكون حجم التأثير ، وقد وجدت الدراسات أن المراهقات أكثر حوارا مع الوالدين حول النشاط البدني والممارسة الرياضية أكثر من الذكور ، كل هذه العناصر تؤثر إيجابا على إدراك الرياضي لكفاءته وقيمه (Grégory. C , 2009) .

بالإضافة إلى النتائج المتوصل إليها من دراسة الفروق بين الرياضيين ، تعزز ذلك من خلال العلاقة الارتباطية الموجبة والدالة إحصائيا بين تلك الأبعاد وحجم الاستثمار في الممارسة الرياضية ، هذه العلاقة بالإضافة إلى تأكيدها على الأبعاد التي تميز بين الرياضيين نجدها تضيف أبعاد أخرى ، فالتنشئة الرياضية نحو الممارسة وكذا الاهتمام بنتائج الرياضي مع فريقه تزيد بزيادة حجم الاستثمار . وهنا يجب التذكير بملاحظة مهمة هي أن العلاقة الارتباطية لا يمكن أن تتحول بالضرورة إلى علاقة سببية واضحة خاصة في ظل غياب إطار نظري نستند إليه بشكل واضح ؛ (Herbert. L.S.2013) فزيادة حجم الاستثمار في الممارسة لا يعني بالضرورة أنه يتأثر باهتمام الأسرة بنتائج الرياضي مع فريقه ، بل يمكن أن يحدث العكس كذلك ، فطول مدة الممارسة عادة ما يصاحبها نجاح وتقدم في مستوى الرياضي ، مما يجعلها واقعا قد يفرض نفسه على الأسرة ، وبالتالي تحتل الممارسة الرياضية ل الابن مكانة في الموضوعات المتقاسمة مع أفراد الأسرة .

من جهة أخرى فدراسة الفروق أو الارتباطات لا تعطينا قراءة دقيقة عن قوة تأثير هذه التنشئة ، لذلك قمنا بتصنيفها حسب قيمة المتوسط الحسابي إلى ثلاث مستويات كذلك ، فوجدنا أن الفروق مثلا ظهرت في الدعم المادي للأسرة ، وفي التعليم ولم تظهر في الاهتمام بنتائج الرياضي ، بل أن هذا الأخير كشفت عنه العلاقة الارتباطية ، أما إذا نظرنا إليها من زاوية قوة التنشئة الرياضية وجدنا أنها قوية بالنسبة للدعم المادي للأسرة وكذا الاهتمام بنتائج الرياضي مع ناديه باختلاف حجم الاستثمار في الممارسة ، وأن التعليم بالرغم من أنه كشف عن وجود فروق بين أسر الرياضيين ، نجد أنه متوسط القوة فقط بالنسبة لكل الرياضيين ، وهذا يعني أن التحليل على ضوء قوة التنشئة يبرر مكانته ويتكامل مع دراسة الفروق والارتباطات معا ، بل ويعمل على تعزيز نتائجها وتوضيحها أكثر.

فمن خلال النظرة الكلية لتأثير التنشئة الرياضية للأسرة على حجم الاستثمار في الممارسة على ضوء قوة هذه التنشئة ، نلاحظ أن الرياضيين الذين لهم حجم استثمار ضعيف (أقل من 4 سنوات) يتميزون بتنشئة رياضية متوسطة فقط ، أما الرياضيون الذين تفوق مدة ممارستهم 4 سنوات ، فيجد أنهم يتميزون بتنشئة رياضية قوية. إلا أن هذه النتيجة تحتاج إلى التفصيل ، فالتقدير المتحصل عليه هو قبل كل شيء تقدير إحصائي؛ وهذا يقودنا إلى التساؤل هل هو نتيجة قوة التنشئة الإيجابية أو نتيجة ضعف التنشئة الرياضية السلبية؟ وللإجابة على هذا السؤال نلاحظ أن التنشئة نحو الممارسة هي متوسطة للرياضيين باختلاف حجم استثمارهم في الممارسة ، بينما نجد أن التنشئة نحو التوقف عن الممارسة هي تنشئة متوسطة القوة بالنسبة للرياضيين الذين ينتمون إلى لمستوى الأول فقط ، وضعيفة بالنسبة للرياضيين الذين لهم حجم استثمار متوسط وقوي ، وهذا يدل على أن التنشئة السلبية هي الأكثر تمييزا بين الرياضيين ، وعليه يمكن صياغة العلاقتين التاليتين: الرياضيون الذين لهم حجم استثمار ضعيف ينتمون إلى أسر تقدم لهم تنشئة تفاعلية تجمع بين وجود التنشئة السلبية وكذا تعرضه للتنشئة الإيجابية في نفس الوقت ، مما يعني أن الرياضي يقع في نوع من التضاد والاضطراب من جهة ويمكن أن يكون مؤشرا على أن مفهوم الأسرة هو مفهوم عام نوعا ما بالنسبة للرياضي من جهة أخرى ، وهذا يعتبر من بين حدود ونقائص هذه الدراسة باعتبارها أنها لم تعطي مفهوما دقيقا للأسرة (الأب ، الأم أو الإخوة). خاصة أن بعض الدراسات تنظر إلى التنشئة الأسرية باعتبارها غير مقتصرة فقط على تأثير الوالدين ، بل أن دور الإخوة كذلك يعتبر مهما في التنشئة الاجتماعية لذلك نجد بعض الباحثين من ينادي بضرورة عدم اعتبار الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية ، بل كشبكة علائقية بين الأفراد ، وهذا يعني أن دور الإخوة مهم كذلك في هذه العملية الحيوية ، فهم يؤثرون ويتأثرون فيما بينهم من خلال العيش في أسرة وتقاسم عدد معتبر من الأنشطة وتبادل الأحاديث لعدة سنوات ، هذا التقاسم اليومي يتم

في إطار مليء بالعواطف والمشاعر. فالتنشئة الاجتماعية بواسطة الإخوة تركز على ثلاث عمليات رئيسية وهي: عملية تلقين الممارسات، عملية الجزاء الرمزي والتي قد تتخذ شكل التعزيز الإيجابي أو تبيط بعض الممارسات، وأخيرا عملية تقمص بعض الممارسات التي يقوم بها الإخوة. كما أن التنشئة الاجتماعية عن طريق الإخوة لا يمكن اعتبارها من جهة أخرى كتنشئة مستقلة عن الوالدين، بل هي مرتبطة (Court. M & Gaële .H.P, 2012).

أما بالنسبة للرياضيين الذين لهم حجم استثمار متوسط وقوي، فيجد أن أسرهم لا تؤثر عليهم بشكل سلبي إلا بدرجة ضعيفة في حين تقدم لهم تنشئة إيجابية متوسطة، بمعنى أن الوسط الأسري الذي يعيشون فيه يجعلهم يكتسبون استعدادات أكثر تجانسا بالمقارنة مع الرياضيين الذين لهم حجم استثمار ضعيف، مما يعني أنهم الأوفر حظا لتحقيق مسار رياضي طويل ومستمر. لأن التنشئة الاجتماعية هي بمثابة القناة التي عن طريقها تتشكل هوية الشاب، وهي هوية تبحث عن تجانسها في ظل تشكل معقد ناتج عن تفاعل الفرد مع محيطه، من خلال مفصل مختلف أطر التنشئة الاجتماعية. ومن خلال هذا التفاعل يتعلم الفرد كيفية موافقة سلوكياته لما هو متوقع من طرف مختلف الفاعلين في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يحثك بها (Croquett. E,2004).

**خلاصة:** لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة بالرغم من عدم تجانس عينتها ( خاصة بين الذكور والإناث) وكذلك عدم تناولها لأفراد الأسرة بالتفصيل بل تعرضنا إليها إجمالاً، أن نبز تأثير التنشئة الرياضية للأسرة على حجم استثمار الشباب في الممارسة الرياضية، وذلك من خلال الكشف عن أهم الأبعاد التي يمكن أن يختلف فيها الرياضيون من جهة، وكذا تقدير قوة هذه التنشئة من جهة أخرى، فقد وجدنا أن المسار الرياضي لعينة البحث يتميز بملدة ممارسة متوسطة (5 سنوات)، ومن خلال هذه الملدة تمكننا من تصنيف الرياضيين إلى ثلاث مستويات حسب حجم استثمارهم في الممارسة، مع التذكير بأن هذا الأخير مرتبط بالجنس والفئة العمرية. كما مكنتنا هذه الملدة من الكشف عن حقيقتين مهمتين، فالأولى أنها تتأثر بسن الانخراط في الممارسة، وأن ضعف هذه الملدة يمكن أن يرجع إلى عدم الانخراط في النادي في سن مبكر وكذا عدم قدرة الرياضيين على تحقيق مسار رياضي مستمر، بل إن هذا المسار يتميز بفترات توقف وانقطاع، وهذا راجع إلى مفصل وارتباط الممارسة الرياضية في النادي كوسط للتنشئة الاجتماعية مع باقي الأوساط الأخرى وبصفة خاصة مع الأسرة؛ حيث تؤكد ذلك من الفروق التي ظهرت بين الرياضيين في التنشئة الرياضية المدركة باختلاف حجم استثمارهم في الممارسة، وكذا من العلاقة الارتباطية التي تربط بين المتغيرين، ويضاف إلى ذلك قوة التنشئة الرياضية التي تقدمها الأسرة لمختلف الرياضيين الشباب، والتي في النهاية مكنتنا من الوصول إلى أن الرياضي الذي يعيش في أسرة لا تؤثر عليه بشكل سلبي كبير وتدعمه إيجابيا هو الأوفر حظا للاستمرار في الممارسة الرياضية في النادي أكثر من غيره، بمعنى أنه كلما زادت التنشئة الرياضية نحو الممارسة وقلت التنشئة نحو التوقف عنها، كلما كانت الاستعدادات التي يكتسبها الرياضي أكثر تجانسا، وبالتالي زيادة فرص الاستمرار في الممارسة الرياضية وتحقيق حجم استثمار كبير من قبل الشاب.

### قائمة المراجع :

1. Amireault. S & al. (2013) : l'activité physique et sportive des adolescentes : bilan, perspectives, et pistes d'action, ministère de l'Education, du Loisir et du Sport, Québec, p 9. [www.kino\\_quebec.qc.ca](http://www.kino_quebec.qc.ca).
2. André. F & al. ( 2007) : Associations between sport participation, demographic and socio \_ cultural factors in Portuguese children and adolescents , European Journal of Public Health, 18(1) , pp. 25 \_ 30.
3. Bodin. D, Héas . S , Robène. L. (2004) : Les goûts sportifs : entre distinction et pratique élective raisonné, Sociologie et sociétés, vol. 36, n° 1, pp. 187 \_ 207.
4. Boiché. J & Sarrazin. P. (2009) : Caractéristiques psychosociales des adolescents non pratiquants sportifs, journal de pédiatrie et de puériculture, Elsevier Masson SAS, 22, pp. 62 \_ 67.
5. Bois. J & Sarrazin P . (2006): Les chiens font \_ ils des chats ? une revue de littérature sur le rôle des parents dans

- la socialisation de leur enfant pour le sport, *Science & Motricité*, 57, pp. 9 - 54.
6. Bois. J. (2003) : socialisation de l'activité physique et des perceptions de compétence sportive : le rôle des parents chez l'enfant et le préadolescent, thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université Joseph Fourier, staps.
  7. Brochado. A, Brochado. F, Brito. P. (2010) : Effects of personal, social and environmental factors on physical activity behavior among adults, *Revista portuguesa de saude publica*. 28(1), pp. 7 - 14.
  8. Bruyn, f. d. (2006) : Biographies et carrières plurielles, *Analyses des interactions entre la carrière sportive des nageurs et les autres domaines de la vie sociale*. 7. (U. P. - N. Sociétés, Éd.).
  9. Bunke. S, Apitzsch. E., Bäckström. M. (2011) : Social influence in relation to current and intended physical activity among adolescents, *European Journal of Sport Science*, 11(4), pp. 259 - 267.
  10. Chevalier.V.(1998) : Pratiques culturelles et carrières d'amateurs : le cas des parcours des cavaliers dans les clubs d'équitation Contemporaines, n° 29, p 28.
  11. Court. M & Gaële .H.P.(2012) : La socialisation culturelle au sein de la famille : le rôle des frères et sœurs, *Revue française de pédagogie*, N° 179, pp. 5 - 16.
  12. Croquett. E, (2004) : Les Sportives de Haut Niveau D'origine Nord africaine : Type D'Investissement sportif, cadres de Socialisation et Configurations Familiales, *STAPS*, N° 66, pp. 179 - 193.
  13. Dollman . J & Lewis . N . (2010) : The impact of socioeconomic position on sport participation among South Australian youth, *journal of science and medicine in sport*, 13, pp. 318 - 322.
  14. Duret. P. (2003) : Autour des interprétations de la pratique sportive des jeune, *Agora débats/jeunesses*, V. 33, N°.1, pp. 64 - 71.
  15. Enoksen. E. (2011) : Drop out Rate and Drop out Reasons Among Promising Norwegian Track and Field Athletes, *Scandinavian sport studies forum issn 2000 - 088x*, 2, pp. 19 - 43.
  16. Fraser - T. J. & Côté, J. (2009) : Understanding adolescents' positive and negative developmental experiences in sport. *Sport Psychologist*, 23 (1), pp. 3 - 23
  17. Fraser - T. J, Cote. J, Deakin. J. (2008/2) : Understanding dropout and prolonged engagement in adolescent competitive sport, *psychology of sport and exercise*, 9, pp.
  18. Grégory. C (2009) : L'influence de pratiques parentales relatives aux saines habitudes de vie des jeunes Québécois, Thèse présentée comme exigence partielle du doctorat en éducation, Université Du Québec à trois - rivières.
  19. Gérald . B & al. (2011) : Ados 12 - 14 : les dimensions socioculturelles des pratiques alimentaires et d'activité physique des adolescents, *Recension des écrits*, l'Institut national de santé publique du Québec, pp. 17 - 19. <http://www.inspq.qc.ca>
  20. Hardy. L & al. (2010) : Parental perceptions of barriers to children's participation in organised sport in Australia, *journal of paediatrics and child health*, 46, pp. 197 - 203.
  21. Hashim. A. (2012) : The Roles of social support and physical activity participation among western Australian adolescents, *Pertaniika J. soc. Sci. & hum*, 20(1), pp. 147 -
  22. Herbert. L. S. (2013) : La causalité en sociologie et démographie. Retour sur le principe de l'action humaine, *PSC Working Paper Series*, Philadelphia, PA: Population Studies Center, University of Pennsylvania. PSC 13 - 11.
  23. [http://repository.upenn.edu/psc\\_working\\_papers/51](http://repository.upenn.edu/psc_working_papers/51)
  24. Irlinger. P, Louveau. C, Metoudi. M.(1992) : sociologie des activités physiques et sportives : promenade dans la littérature, *Revue STAPS*, pp. 53 - 72.
  25. Kontinen. N, Toskala. A, Laakso. L, Kontinen, R. (2013) : Predicting sustained participation in competitive sports: a longitudinal study young track and field athletes. *IAAF New Studies in Athletics*, 28 (1/2), pp. 23 - 32.
  26. Lafabrière. C. (2001) : La dynamique de la pratique sportive des jeunes, *Loisir et Société*, vol 24, n° 01, pp. 82 - 84. <http://id.erudit.org/iderudit/000164ar>
  27. Melinda. C & Zimmermann. J. (2009) : Why do young women drop out of sport and physical activity? A social ecological approach, *Annals of leisure research*, 12 ( 2), pp. 148 - 172.
  28. Mennesson. C.(2010): Socialisation familiale et investissement des filles et des garçons dans les pratiques culturelles et sportives associatives, *Actes du colloque international*, Ministère de la Culture et de la Communication Association internationale des sociologues de langue française - Université Paris Descartes, 9es Journées de sociologie de l'enfance, Paris. <http://www.enfanceetcultures.culture.gouv.fr/>
  29. Park. H & Kim. H. (2008) : Predicting Factors of Physical Activity in Adolescents : A Systematic Review, *Asian Nursing Research*, 2(2), pp. 113 - 128.